

المعارضة: الخطاب يهدف إلى إحباط الحل الدبلوماسي للصراع السوري

الأسد يطرح مبادرة لإنهاء الأزمة السورية تفضي لحكومة جديدة

■ دمشق - د ب أ، رويترز

□ طرح الرئيس السوري، بشار الأسد أمس الأحد (6 يناير/ كانون الثاني 2013) «مبادرة» لإنهاء الأزمة التي تعيشها بلاده منذ نحو عامين. وعرض الأسد المبادرة، التي تتكون من ثلاث مراحل، خلال كلمة ألقاها أمس أمام المئات من مسئولين نظامه بالعاصمة دمشق.

واستقبل الحضور الأسد بحفاوة كبيرة ورددوا هتافات «بالروح بالدم نفديك يا بشار» وحاولوا الاحتشاد حوله بعد انتهائه من الكلمة ولكن الأمن انتشر حوله وأخرجه من الجانب الآخر من القاعة وهو يبتسم ويلوح للحضور. وتتضمن المرحلة الأولى من المبادرة التزام «الدول المعنية» بوقف تمويل وتسليح المسلحين «بالتوازي مع وقف المسلحين للعمليات الإرهابية... ما يسهل عودة النازحين السوريين إلى أماكن إقامتهم... بعد ذلك مباشرة يتم وقف العمليات العسكرية من قبل قواتنا المسلحة التي تحتفظ بحق الرد في حال تعرض أمن الوطن أو المواطن أو المنشآت العامة والخاصة لأي اعتداء مع إيجاد آلية للتأكد من التزام الجميع بالبلد السابق وخاصة ضبط الحدود.

وفي الوقت ذاته تبدأ الحكومة القائمة مباشرة بإجراء اتصالات مكثفة مع كل أطراف المجتمع السوري لإدارة حوارات لعقد مؤتمر حوار وطني تشارك فيه كل القوى الراغبة بحل في سورية من داخل البلاد وخارجها.

وأضاف: «وفي المرحلة الثانية، تدعو الحكومة القائمة إلى عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل للوصول إلى ميثاق وطني يجري عرضه لاحقاً على الاستفتاء الشعبي، ثم تشكل حكومة موسعة تتمثل فيها مكونات المجتمع السوري وتكفل بتنفيذ بنود الميثاق الوطني». كما تتضمن هذه المرحلة إجراء انتخابات برلمانية جديدة.

وفي المرحلة الثالثة، يجري تشكيل حكومة جديدة وعقد مؤتمر عام للمصالحة الوطنية وإصدار عفو عام عن المعتقلين بسبب الأحداث مع الاحتفاظ بالحقوق المدنية لأصحابها. والعمل على تأهيل البنى التحتية وإعادة الإعمار والتعويض على المواطنين المتضررين بالأحداث. وفي تطور لافت، اعترف الأسد ببشاعة الأوضاع في بلاده، وقال: «ملتقي اليوم والمعاناة تعم أرض سورية ولا تبقى مكاناً للفرح في أي زاوية من زوايا الوطن... فالأمن والأمان غابا عن شوارع البلاد وأزقتها». ورأى أن سورية لن تخرج من محنتها «إلا بتحويل هذه الطاقة إلى حراك وطني شامل ينقذ الوطن من



الرئيس السوري بشار الأسد أثناء خطابه في دمشق أمس

REUTERS

برائن هجمة لم تشهد أو نتذكر لها مثيلاً في تاريخ هذه المنطقة». وقال: «كثيرون سقطوا في فخ ما تم تصويره لهم على أن الصراع هو بين حكم ومعارضة أي صراع على كرسي ومنصب وسلطة... الصراع أيها السادة هو صراع بين الوطن وأعدائه، بين الشعب والقتلة المجرمين، بين المواطن وخبره ومائه ودفنه ومن يجرمه من كل ذلك، بين حالة الأمان التي كنا نتغنّى بها وبث الروسي القادم مع الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي وهو ما لن تقبل به المعارضة ما لم يرحل هو ونظامه. بدورها، قالت مسئولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون في بيان أمس إن على الرئيس السوري، بشار الأسد أن يتنحى من أجل الوصول إلى حل سياسي للصراع في بلاده، وجاء البيان بعد كلمة الأسد قال فيها إنه لن يتفاوض مع القوى التي تحاول الإطاحة به. وقال متحدث باسم أشتون «سنبحث بعناية ما إذا كان الخطاب يحمل أي جديد لكننا متمسكون بموقفنا وهو أن على الأسد أن يتنحى ويسمح بانتقال سياسي».

سياسية والدخول في عملية حوار على المستوى الوطني. ورفضت المعارضة السورية مبادرة مقترحة للسلام وقالت إنها تهدف إلى إفساد الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع. وقال المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض، وليد البني لـ «رويترز» إن الأسد بالمبادرة التي اقترحها يريد قطع الطريق على التوصل إلى حل سياسي قد ينتج عن الاجتماع الأميركي الروسي القادم مع الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي وهو ما لن تقبل به المعارضة ما لم يرحل هو ونظامه. بدورها، قالت مسئولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون في بيان أمس إن على الرئيس السوري، بشار الأسد أن يتنحى من أجل الوصول إلى حل سياسي للصراع في بلاده، وجاء البيان بعد كلمة الأسد قال فيها إنه لن يتفاوض مع القوى التي تحاول الإطاحة به. وقال متحدث باسم أشتون «سنبحث بعناية ما إذا كان الخطاب يحمل أي جديد لكننا متمسكون بموقفنا وهو أن على الأسد أن يتنحى ويسمح بانتقال سياسي».

نتنياهو: إسرائيل تبني سياجاً مكهرباً عند الحدود السورية

■ القدس المحتلة - أ ف ب

□ أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو أمس الأحد (6 يناير) أن إسرائيل ستبني سياجاً أمنياً جديداً على طول حدودها مع سورية لحماية الدولة العبرية من «الغارات والإرهاب».

وخلال اجتماع مجلس الوزراء الأسبوعي قال نتنياهو إن السياج المكهرب الذي يجري بناؤه عند الحدود مع مصر قد انتهى تقريباً. وأضاف حسب بيان من مكتبه «إننا نعتزم بناء سياج مماثل مع تغييرات ضرورية بسبب الظروف المختلفة على مرتفعات الجولان».

وتابع «إننا نعلم أن على الجانب الآخر من حدودنا مع سورية، تراجع الجيش السوري وأن عناصر من الجهاد العالمي حلوا محلهم». وأوضح «وبالتالي فيجب علينا حماية هذه الحدود من الغارات والإرهاب، كما نعمل على طول الحدود مع سينا».

كذلك تحدث نتنياهو عن «مسألة الأسلحة الكيميائية» وقال «إننا نسق مخابراتنا ومشاريعنا مع الولايات المتحدة ودول أخرى كي نكون مستعدين لأي سيناريو وتطور محتمل».

وقال مسئول أمني لـ «فرانس برس» إن السياج الجديد في الجولان والذي أنجز منه عشرة كلم، سيبعث مسار السياج القديم وبقي «نحو ستين كلم» يجب استكمالها على أن تنتهي الأشغال خلال 2013.

الحكم على مغرد كويتي شاب بتهمة إهانة الأمير

الشرطة الكويتية تفرق تظاهرة للمعارضة وتعتقل نائباً سابقاً

■ الكويت - أ ف ب

□ استخدمت شرطة مكافحة الشغب في الكويت الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية ضد مئات المعارضين الذين تظاهروا أمس الأحد (6 يناير/ كانون الثاني 2012) مطالبين بحل مجلس الأمة الجديد. واعتقلت الشرطة العديد من المتظاهرين بينهم النائب السابق أسامة الشاهين وطاردت المعارضين في أحد الأحياء السكنية جنوب العاصمة الكويتية. وكتب رئيس الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان محمد الحميدي على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) إن بين المعتقلين نساء.

وهذه التظاهرة هي الأولى التي تنظم منذ نحو شهر، علماً أن التعبئة لها كانت محدودة مقارنة بأربع تظاهرات سابقة شارك فيها عشرات الآلاف من أنصار المعارضة منذ 21 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ويهيمن النواب الموالون للحكومة على مجلس الأمة الجديد الذي انتُخب في أول ديسمبر كانون الأول الماضي في ظل مقاطعة المعارضة التي تضم إسلاميين وقوميين وليبراليين. وتعتبر المعارضة أن البرلمان الجديد «غير شرعي» على خلفية النظام الانتخابي الذي تم اعتماده، وتقدم نواب سابقون بطعون عدة

مجلس الشورى الإيراني يدعو إلى تحرك قضائي بعد وفاة مدوّن

□ دعا مجلس الشورى الإيراني أمس الأحد (6 يناير/ كانون الثاني 2013) إلى «تحرك قضائي» بحق عدد من الشerpطين المسؤولين عن وفاة المدون ستار بهشتي في الاعتقال، على ما أفاد تقرير رسمي يؤكد أن تلك الوفاة ناجمة عن أعمال عنف. وجاء في التقرير الذي تلي خلال الجلسة أمام النواب أنه «من الضروري أن تتحرك الهيئات المختصة وخصوصاً القضاء ضد تلك الحوادث الخطيرة (...) وتحديد المسؤولين عنها واتخاذ إجراءات قضائية بحقهم».

وأوضح تقرير البرلمان أن سبعة عناصر من «شرطة الإنترنت» ملحقون لأنهم غير قانونية قد يرتكبها الشرطيون» بطريقة مخالفة للقانون والقواعد الإسلامية، وأن ثلاثة منهم قيد الاعتقال حالياً.

وأفاد التقرير أن «السبب الأساسي الذي أدى إلى وفاة (بهشتي) قد تكون صدمة ناجمة عن ضربات على الأجزاء الحساسة من الجسد، إذا تبين ذلك، أو ضغوط نفسية».

وقال إسماعيل أحمدى مقدم إن «مراقبة نكية للشبكات الاجتماعية أفضل من حجبتها بالكامل».

قوات هندية تغير على موقع عسكري وتقتل جندياً باكستانياً

□ أعلن الجيش الباكستاني أن قوات هندية أغارت على موقع عسكري باكستاني أمس الأحد (6 يناير/ كانون الثاني 2013) وقتلت جندياً وأصابت آخر في حادث يمكن أن يزيد من التوتر بين البلدين النوويين بعد فترة من التناوب. وقال متحدث باسم الجيش الباكستاني إن الجيش صد الهجوم على نقطة سوان باترا في كشمير. وتبادل الجانبان إطلاق النار بعد ذلك عبر خط المراقبة وهو خط معترف به دولياً في منطقة كشمير المتنازع عليها تحرسه قوات من البلدين. ولم يتسن على الفور الاتصال بوزارة الدفاع الهندية للتعبير من جانب آخر، أدى إطلاق صواريخ أمس (الأحد) من طائرات أميركية من دون طيار على مخابئ لطالبان في شمال غرب باكستان على مقربة من الحدود الأفغانية إلى مقتل ثمانية مقاتلين على الأقل، بحسب مسئولين أمنيين. والهجوم بالصواريخ استهدف قرية



قوات الأمن الكويتية تعتقل أحد المتظاهرين إثر تفريق تظاهرة أمس

الأخيرة في الأول من ديسمبر/كانون الأول في ظل مقاطعة المعارضة. وتؤدي المعارضة التظاهر مجدداً للمطالبة بحل البرلمان الجديد الذي تطعن في شرعيته. وذكر الحميدي أن أكثر من مئتي ناشط معارض بينهم نواب سابقون يواجهون تهماً مختلفة أبرزها انتقاد الأمير الذي يتمتع بحصانة دستورية من الانتقاد. ويفترض أن تصدر أحكام أخرى اليوم (الإنثنين) بحق مغرد آخر وعضو في البرلمان السابق على أساس تهم مماثلة.

راشد العنزي حضر جلسة النقض بالحكم وأوقف مباشرة من قبل الشرطة بعد صدور الحكم ونقل إلى السجن المركزي. والعنزي هو أول شخص يصدر حكم بحقه من بين عشرات المغردين والناشطين والنواب المعارضين السابقين الذين يواجهون تهماً مماثلة. ونظمت المعارضة في الأسابيع الأخيرة عدة تظاهرات ونشاطات مناهضة لتعديل أدخله أمير البلاد إلى قانون الانتخابات وأجريت بموجبها الانتخابات التشريعية

أمام المحكمة الدستورية في هذا الشأن. ولن تصدر المحكمة قرارها في هذه الطعون قبل أشهر عدة، علماً بأن قراراً يصب في مصلحة المعارضة قد يؤدي إلى حل مجلس الأمة مجدداً. وحكمت محكمة كويتية أمس الأحد (6 يناير/ كانون الثاني 2013) على مغرد معارض شاب بالسجن سنتين بتهمة نشر تغريدات عبر «تويتر» مسيئةً للأمير البلاد، بحسبما أفاد ناشط حقوقي. وقال الناشط محمد الحميدي لوكالة «فرانس برس» إن المغرد

مقتل خمسة مسلحين يشتبه في تورطهم بأعمال عنف في إندونيسيا

■ جاكرتا - د ب أ

النار مع الشرطة الإندونيسية داخل مسجد بجزيرة سولاويسي يوم الجمعة الماضي. وقالت الشرطة إن المشتبه بهم الخمسة جزء من المجموعة «الإرهابية» نفسها في بوسو في سولاويسي الوسطى، والتي تورطت في اغتالات استهدفت رجال الشرطة بالمنطقة في الأونة الأخيرة.

مشتبه بهما في جزيرة سولاويسي. ونقل موقع «فيغانوز دوت كوم» الإخباري عن قائد شرطة المقاطعة، محمد إبريوان قوله: «اضطر الضباط لاستخدام القوة بسبب مقاومة المشتبه بهم». وتردد أن المشتبه بهم قتلوا في موقعين منفصلين. وكان شخصان آخران يعتقد أنهما من المسلحين الإسلاميين قتلوا في تبادل لإطلاق

□ ذكرت تقارير إخبارية أمس الأحد (6 يناير/ كانون الثاني 2013) أن الشرطة الإندونيسية قتلت خمسة متشددين إسلاميين يشتبه في تورطهم بأعمال عنف في إقليم نوسا تنجارا الغربية بعد يوم من مقتل اثنين آخرين